في الحدث

■ حازم مبيضين

الأزمة السورية بين عنان ولافروف

فيما يزداد نزف الدم السوري، وتنتشر روائح اللحم البشري المحترق، وتغلق أسواق دمشق أبوابها وتمخض اجتماعات معارضي النظام عن انتخاب رئيس جديد وكأن هذا همهم الأول، يدور نقاش " عن بعد " بين أطراف المجتمع الدولي المعنية بالأزمة السورية، وكأن ما يجري في بلاد الشام على خطورته، لا يستحق اجتماعاً مستمراً لاينفض بغير التوصل إلى اتفاق يخرج سوريا من النفق المظلم الذي تراوح فيه منذ أكثر من عام، تجاوز عدد الضحايا فيه حاجز العشرة آلاف قتيل، بينهم جنود نذرهم أهلهم للدفاع عن الوطن، وأطفال لم يعرفوا أبداً من أين يتفجر كل هذا الحقد ضدهم، وأبرياء قضوا نحبهم ولن يتمكن أحد من تسجيل موتهم على حساب النظام أو حساب المعارضة.

المبعوث الأممي كوفي عنان، بعد زيارته دمشق يقول إن النقاش يدور حالياً للبحث عن خيارات أخرى تسمح بتنفيذ خطته لحل الأزمة السورية، وفي الوقت عينه يدعو إلى زيادة الضغط على النظام السوري ومعارضيه لتطبيقها، وكأنه بذلك ينعى مهمته ويفكر بالتخلي عنها لصالح تشكيل مجموعة اتصال دولية تضم دولا لها نفوذ على كل من الحكومة والمعارضة، وإذ نعترف بأن مهمة عنان كانت بلا أنياب، في ساحة ينهش فيها الجميع لحم الجميع، فإننا مع أن يعلن الرجل دون مواربة الانسحاب، على أن يترافق ذلك مع مهمة أخلاقية هي أن يعلن لنا وللشعب السوري عن الطرف الذي عرقل مهمته، وأوصلها إلى حائط مسدود.

على الضفة الأخرى يعلن وزير الخارجية الروسي، أن بلاده لن تعارض رحيل الرئيس بشار الأسد، شرط أن تكون هذه الخطوة نتيجة حوار بين السوريين، وهذا تطور في الموقف الروسي يترافق مع إصرار على معارضة وضع خطة لاستبدال النظام، بالطريقة التي اتبعت مع القذافي في ليبيا، والتمسك بخطة عنان كحل وحيد للأزمة، مع اتهام جهات لم يسمها بتجنيد مرتزقة متطرفين وتسليحهم، وتبرئة النظام السوري من كونه الوحيد الذي يمارس العنف الذي أفضى إلى موجة نزوح لم تعرفها البلاد من قبل، وفي آخر الأمر يدعو لعقد مؤتمر دولي لبحث تسوية الأزمة، يشارك فيه من وصفهم بلاعبين إقليميين من خارج مجلس الأمن كتركيا وإيران وقطر والسعودية بما يعتبره فرصة للمعارضة كي تدخل المفاوضات كما سيرغم المحاربين على التفاوض.

المعارضة السورية رفضت على لسان رئيسها الجديد عبد الباسط سيدا تصريحات لافروف ودعته إلى الإنصات إلى تصريحات عنان وفحواها فشل خطته، وأكدت تلك المعارضة من منفاها رفضها الدخول في أي حوار لنقل السلطة قبل تنحي الأسد، ودمشق واصلت عملياً تمسكها بالحل الأمني وخطة عنان، مع استبعاد أي دور للجامعة العربية، ورفض سماع أي صوت من معارضة الخارج كما تصفها، وهكذا نجد أنفسنا في بازار تضيع فيه الأصوات، ويتنافس البائعون على دم السوريين، وتدخل بلاد الشام في حرب أهلية لم نعد نخشى وقوعها بعد أن باتت واقعاً.

سلام على أهل سوريا الطيبين، وعلى ظلال الأموي، وهدير بحر اللاذقية، والجولان الرازح تحت الاحتلال، وجامع سيدي خالد، وذكرى الشهداء الطيبين، سلطان الأطرش وصالح العلي والخراط وهنانو ويوسف العظمة وجول جمال.. سلام على كل نقطة دم سورية أريقت، أو ما زالت تنبض في العروق.

تشييع لضحايا انفجار وقع امس في ضواحي دمشق (أ.ف.ب)

الكردي سيدا رئيساً للمجلس الوطني السوري

□ دمشق / CNN

تقدمت المعارضة السورية خطوة جديدة نحو إعادة تشكيل هياكلها السياسية، إذ انتخب المجلس الوطني، التجمع الأكبر للقوى المناهضة لنظام الرئيس بشار الأسد، السياسي الكردي، عبد الباسط سيدا، رئيسا له خلفا لبرهان غليون، كما دعت مجلس الأمن للتدخل وحماية المدنيين.

يشار إلى أن سيدا كان يقيم في أوروبا لسنوات، وهو لا ينشط ضمن الأحزاب السياسية الكردية الموجودة على الساحة، وكان من بين الشخصيات التي عملت في المجلس الوطني منذ أكتوبر/تشرين أول ٢٠١١، ويرأس مجلس حقوق الإنسان فيه.

ويشكل انتخاب سيدا مفصلاً جديداً للمعارضة السورية لجهة بروز دور قيادي كردي فيها، بعد أن تعثرت عدة محاولات لتوحيد فصائل كردية معارضة مع المجلس الوطني. وقال بيان صادر عن الأمانة العامة للمجلس الوطني السوري حول الوضع السياسي والأمني في البلاد، أنه "أمام العزلة الخانقة التي يعيشها النظام بسبب نزع الشرعية الدولية عنه، بعد أن لفظه الشعب السوري، وللتغطية على الانحسار المستمر في نفوذه، صعّد النظام الفاشي في دمشق من عملياته العسكرية، وحوّل في الأيام القليلة الماضية المذابح وتدمير الأحياء وتهجير سكانها إلى سياسة منهجية."

وأشار المجلس إلى ما وصفها بأنها "حملة مركزة تشمل القصف بالأسلحة الثقيلة وحرق المحاصيل الزراعية وتدمير المنازل وتهجير السكان في أحياء الخالدية والبياضة والحميدية وبستان الديوان والقصور والقرابيص في حمص، وكذلك في درعا البلد وفي الحراك والنعيمة والمسيفرة، وفي إدلب واللاذقية وجبل الأكراد والحفة." ودعا البيان المراقبين الدوليين الموجودين في سوريا للتوجه فورا إلى المناطق المنكوبة، كما حض الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس بعثة المراقبين الدوليين وحكومات البلدان "للتدخل العاجل من أجل وقف المذابح المستمرة، كما تدعو مجلس الأمن إلى جلسة طارئة لحماية المدنيين السوريين وفق الفصل السابع."

ونددت أعضاء الأمانة بما وصفوها بـ"التصريحات غير المنتظرة لوزير الخارجية الروسية التي حاول من خلالها التغطية على المسؤوليات الواضحة والخطرة للنظام الفاشي السوري في ما يجري من مجازر، والتشكيك بمواقف المعارضة السورية والمجلس الوطني بشكل خاص."

من جانبها، قالت وكالة الأنباء السورية الرسمية إن مصدرا في محافظة اللاذقية ذكر بأن من وصفها بأنها مجموعات إرهابية مسلحة" قامت بمهاجمة مؤسسات عامة وخاصة في منطقة الحفة وحرقتها وارتكبت عمليات قتل بشعة بحق المواطنين كما حرقت المستشفى الوطني ومديرية المنطقة وهجرت الأهالي من منازلهم وسطت عليها."

وأضاف المصدر أن الجهات المختصة "تعاملت مع هذه المجموعات الإرهابية المسلحة فقتلت عدداً من الإرهابيين وألقت القبض على عدد آخر وما زالت تلاحق فلول هؤلاء القتلة لتقديمهم إلى العدالة واستعادة الأمن والاستقرار للمدينة وإعادة الحياة الطبيعية إلى المنطقة."

كما أشارت الوكالة إلى أن قوات الجيش وأجهزة الأمن شيعت جثث ٥٧ من الجيش وقوات حفظ النظام ومدني "استهدفتهم المجموعات الإرهابية المسلحة أثناء تأديتهم واجبهم الوطني في اللاذقية وحلب وريف دمشق وادلب ودير الزور،" على حد تعبيرها.

يشار إلى أن CNN لا يمكنها التأكد بشكل مستقل من الأخبار الميدانية في سوريا، نظراً لرفض السلطات السورية السماح لها بالعمل على أراضيها.

احتجاز محامية الدفاع عن سيف الإسلام بتهم أمن دولة

□ طرابلس / رويترز

احتجزت السلطات الليبية، محامية محكمة الجنايات الدولية والمكلفة بالدفاع عن سيف الإسلام القذافي، ميليندا تايلور، بتهمة محاولة تسريب أوراق ومستندات تعتبر خطرا على الأمن القومي للبلاد، وذلك خلال زيارتها موقع احتجاز سيف الإسلام، بمدينة الزنتان، السبت. وطالبت محكمة الجنايات الدولية، السبت بسرعة الإفراج عن المحامية تايلور، بالإضافة إلى ثلاثة مساعدين لها، تم احتجازهم من قبل السلطات الليبية. وقال أحد محامي محكمة الجنايات الدولية، أحمد جيهاني لـ CNN "في البداية تمكن حراس الموقع من مصادرة آله تصوير حديثة موضوعة داخل قلم من المحامية، والسماح لها بمتابعة إجراءات الدخول."

وأضاف جيهاني "بعد دخول المحامية إلى نقطة التفتيش الثانية، وقيام عدد من الحارسات بإجراء تفتيش دقيق، تم العثور على وثائق ومستندات مكتوبة من قبل رجال النظام السابق، ومن بينها رسالة من محمد إسماعيل، اليد اليمنى لسيف الإسلام القذافي."

وأشار جيهاني "تم العثور أيضا على ثلاث ورقات بيضاء خالية من أي كتابات ماعدا توقيع لسيف الإسلام."

وجاء رد محكمة الجنايات الدولية، على لسان رئيسها، سانغ سونغ بقوله في تصريح لـ CNN "نشعر بالقلق حول ما يجري مع موظفينا الذين يتمتعون بحصانة عند العمل بمهمات رسمية."

ويذكر أن السلطات الليبية استأنفت حكما يقضي بتسليم سيف الإسلام القذافي، لمحكمة الجنايات الدولية، لتتم محاكمته بتهم تتعلق بجرائم ضد الإنسانية، باعتبار أن للدولة الليبية الحق في محاكمة المتهم على أراضيها

اليسار الفرنسي تأهّب لإحكام السيطرة على البلاد

□ باريس / العربية.نت

بدأ الناخبون الفرنسيون، أمس الأحد، الإدلاء بأصواتهم في الدورة الأولى من الانتخابات التشريعية، التي يرجح فوز اليسار فيها بعد شهر من وصول الاشتراكي فرنسوا هولاند إلى الرئاسة، ما يعزز من قبضته على السلطة. وفتحت مراكز الاقتراع أبوابها في الساعة الثامنة صباحا، وتغلق في الساعة الثامنة مساء بالتوقيت المحلي، حيث من المتوقع أن تعطي النتائج الأولية مؤشرا لحجم الانتصار، الذي تتوقع استطلاعات الرأي أن يحققه الاشتراكيون وحلفاؤهم. ويتنافس في الانتخابات أكثر من ستة آلاف مرشح، نقلا عن تقرير لوكالة رويترز، أمس الأحد. والأمر الذي يجري الرهان عليه في انتخابات الجمعية الوطنية التي تضم ٥٧٧ عضوا، هو قدرة هولاند على مباشرة الحكم دون قيود، مع سعيه لإنعاش ثاني أكبر اقتصاد في أوروبا، والحد من البطالة المتصاعدة، والقضاء على سحب الحكومة على المكشوف دون تعريض الناخبين لتخفيضات في الرعاية الاجتماعية وإجراءات تقشفية على غرار اليونان. أما مجلس الشيوخ الفرنسي، فإن اليسار يسيطر عليه بالفعل. وستجري الجولة الثانية والأخيرة من الانتخابات في ١٧ يونيو/ حزيران الجاري لتحديد تشكيلة الجمعية الوطنية، ويأمل هولاند في بداية فترة رئاسته، التي تستمر ٥ سنوات، أن تتعاون معه في تنفيذ برنامجه بشأن الضرائب والإنفاق. ويحتاج أيضا الاشتراكي هولاند، البالغ من العمر ٥٧ عاما، الذي أسقط الرئيس المحافظ نيكولا ساركوزي في السادس من مايو/ أيار الماضي، وأدى اليمين في منتصف الشهر نفسه، كل المساعدة التي يستطيع الحصول عليها، مع ضغطه على الزعماء الأوروبيين لبذل المزيد من أجل النمو الاقتصادي.

أفغانستان: حلف الأطلسي لن يشنّ غارات قرب المنازل

□ كابول / أ.ف.ب

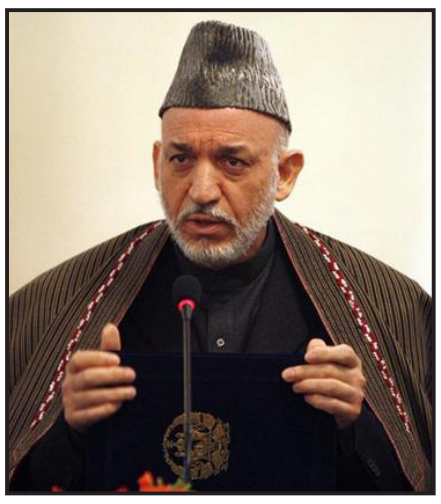

قال الرئيس الأفغاني حامد كرزاي إن حلف شمال الأطلسي لن يشن المزيد من الضربات الجوية على المناطق السكنية بعد مقتل ١٨ مدنيا أغلبهم من النساء والأطفال في غارة أثارت غضبا جديدا من القوات الأجنبية.

واعتذر قائد قوات حلف شمال الأطلسي في أفغانستان الجنرال جون الين عن سقوط القتلى في إقليم لوجار خلال عملية مشتركة مع القوات الأفغانية يوم الأربعاء ووعد بإجراء تحقيق في الملابسات التي أدت إلى وقوع الغارة الجوية.

وقال مكتب الرئيس حامد كرزاي في بيان في وقت متأخر من مساء يوم السبت إن الرئيس التقى بألين والسفير الأمريكي ريان كروكر يوم السبت وقال إن مثل تلك الضربات تمثل انتهاكا لاتفاق الشراكة الإستراتيجية بين البلدين في الشهر الماضي "نصا وروحا". وأضاف البيان "اعتذر قائد حلف الأطلسي مرة أخرى رسميا عن مقتل مدنيين في منطقة باراكي باراك في (إقليم) لوجار و قدم التزاما بأن قواته لن تشن غارات جوية في مناطق سكنية."

وقال حلف الأطلسي في بادئ الأمر إن قواته والقوات الأفغانية تعرضت للنيران خلال العملية التي تهدف إلى اعتقال أحد قادة طالبان وطلبت شن غارة جوية. وأضاف أن تقارير عن العملية أشارت إلى أن امرأتين أصيبتا بجروح لم تهدد أرواحهما وأن عددا من المسلحين قتلوا. وقالت القوات التي يقودها حلف الأطلسي - بعد أن أظهر سكان القرية جثث نساء وأطفال من تحت أنقاض منزلين - إنها أمرت بإجراء تحقيق. وقالت الشرطة إن تسعة من الضحايا أطفال منهم رضيع وخمس نساء وثلاثة من كبار السن. وقال ايمال فيظي كبير المتحدثين باسم كرزاي إن أوامر صدرت بشن الغارة الجوية من جانب واحد دون تنسيق مع القوات الأفغانية على الأرض. وأضاف إن القوات الأفغانية طوقت المجمع وإذا كانت هناك نيران من الداخل فكان من الممكن التعامل معها. وأردف قائلا "دقائق من الصبر فقط كانت من الممكن أن تنقذ أرواح المدنيين." وكثفت قوات حلف الأطلسي - التي تقودها الولايات المتحدة التي تتأهب لتسليم المسؤولية الأمنية للأفغان بحلول ٢٠١٤ - العمليات ضد طالبان في الجنوب وشرق البلاد.

لكن سقوط قتلى من المدنيين في بعض تلك العمليات أشعل استياء من القوات الأجنبية وأصبح ذريعة بالنسبة لطالبان التي تحارب القوات الأجنبية لإخراجها من البلاد.

مرسي يتقدّم شفيق في الخارج ويحذر من ثورة بحال التزوير

□ القاهرة / BBC

بدأت نتائج أولية غير رسمية لجولة الإعادة بانتخابات الرئاسة المصرية التي جرت في الخارج بالظهور، وبحسب ما نشره موقع التلفزيون المصري، نقلاً عن وكالة أنباء الشرق الأوسط الرسمية، فقد تصدر شفيق أصوات المصريين في لبنان وتونس أمام مرسي الذي حصل بالمقابل على المركز الأول أمام شفيق في الأردن واليمن وسلطنة عُمان، كما تقدم عليه بفارق طفيف في الأردن ونيجيريا وأثيوبيا. أما خارج الدول العربية، فقد تصدر شفيق نتائج جولة الإعادة في فرنسا بحصوله على ١٧٦٩ صوتا من المواطنين المصريين بباريس مقابل ١٢٦٤ للدكتور محمد مرسي، كما فاز شفيق في عدة ولايات أمريكية في حين تقدم مرسي في بريطانيا وألمانيا وروسيا. كذلك تقدم مرسي على شفيق في ألمانيا وروسيا وسيريلانكا وباكستان، بينما كان لشفيق نصيب أكبر من الأصوات في النمسا واليونان، وعاد مرسي ليتقدم في فنلندا وأستونيا وآيسلندا والنرويج. من جانبه، انتقد محمد مرسي مرشح جماعة الإخوان المسلمين لانتخابات الرئاسة، غياب الرؤية الواضحة عن البرنامج الانتخابي لمنافسه شفيق، آخر رئيس وزراء في عهد الرئيس السابق حسني مبارك، محذرا من اندلاع ثورة عارمة في حال تزوير جولة الإعادة المقررة يومي السبت والأحد القادمين. وقال مرسي خلال مؤتمر جماهيري بالإسكندرية: "إنها نفس السياسات القديمة للنظام السابق بعدم وضوح الرؤية،" وتساءل "لماذا قامت الثورة المصرية في الخامس والعشرين من يناير طالما تستمر هذه السياسات؟" وأضاف "من أعان ظالما فقد ظلم،" مضيفاً "لا مكان للثورة المضادة بالإسكندرية لأنها أول شعلة للثورة المصرية منذ حادثة القديسين،" مشيرا إلى وعي الإسكندريين ومقاومتهم للنظام السابق. وأشار إلى إنه لا يمكن وصف كل أعضاء الحزب الوطني المنحل بأنهم فلول للنظام السابق، موضحا أن من بينهم موظفين بسطاء كما أن العديد من المواطنين كانوا يجبرون على ملء استمارات العضوية كشرط لتولي بعض المناصب العامة.

صحافة عالمية

The Sunday Telegraph

أخطر مساجين غونتانامو يتلقون دروس كمبيوتر مقيّدين بالسلاسل

انفردت صحيفة الصنداي تليغراف البريطانية بالتقاط صور داخل السجن المثير للجدل، معتقل غونتانامو، لأخطر السجناء في العالم.

وترصد الصور مشاهد من الحياة اليومية لأخطر المساجين في العالم مقيدين بأغلال. وقد سمحت السلطات العسكرية الأمريكية لمراسل ومصور الصحيفة البريطانية بمتابعة الحياة اليومية للمعتقلين الذين بينهم صانعو قنابل وعقول إرهابية مدبرة وآخرون مسؤولون عن قتل جنود أمريكان وبريطانيين.

وكان الرئيس باراك أوباما قد تعهد بإغلاق هذا المعتقل سيئ السمعة، غير أنه تم إسقاط هذا الوعد ليبقى السجن الذي يضم ١٦٩ سجينا في مجموعة من المعسكرات بعيدا عن أعين الناس. رغم عودة المئات إلى بلادهم بالعراق وأفغانستان.

وخلال جولة استغرقت أربعة أيام أجرت فيها الصنداي تليغراف لقاءات مع موظفين من كل المستويات، بدءا من قائد الحرس، رأت سجناء مكبلين طوال اليوم وخلال الأنشطة حتى أثناء دروس الكمبيوتر. ويقف الحراس في مراقبة مستمرة ضد أي هجوم، لكنهم يعملون في نظام إذ يتم تقديم دروس فنية كما أن التليفزيون وصالة الألعاب الرياضية متاحة ٢٤ ساعة.

ويقول مراسل الصحيفة إنه على ما يبدو أن بعض المعتقلين تخلوا عن الإسلام الراديكالي في أعقاب الربيع العربي ومقتل أسامة بن لادن، زعيم تنظيم القاعدة. وفيما تشير مشاهد الرجال وهم مقيدون بسلاسل أثناء الجلوس، إلى مأسوية هذا المعتقل، فإن القادة يؤكدون أنها ضرورية لمنع المعتقلين من الهجوم على الحراس والمرشدين.

وتشهد الصحيفة أن السجناء يتلقون دروس كمبيوتر ويختلطون معا لإعداد وجبات الطعام. كما يقول الحراس إنه لا يوجد تعذيب، رغم رفضهم مناقشة ما كان يحدث بالماضي كما رفضوا الحديث بشأن مستقبل المعتقل.

وتقول السلطات الأمريكية إن أولئك الذين مازالوا معتقلين هم الإرهابيون من صناع القنابل والمخططين لشن هجمات على أهداف غربية والمولين للعمليات الإرهابية. وتبرر بقاء هؤلاء المعتقلين قائلة إنها ضرورة أمنية وعسكرية يعترف بها شرعا القانون الدولي.

وينتظر ٣٦ سجينا المحاكمة أمام محكمة عسكرية. وقد سمحت محاكمات سابقة بأن يقضي المسجون عقوبته في بلده وهو ما قد يوفر مخرجا للنزلاء الحاليين بغونتانامو. فيما تمت الموافقة على إطلاق سراح ٨٧.

لكن في ما يخص ٤٦ سجنا فيقال ببساطة شديدة إنهم يمثلون خطورة شديدة لذا لا يجب الإفراج عنهم. وقد وقع الرئيس الأمريكي أحكام قانون من شأنها أن تسمح ببقاء هؤلاء لأجل غير مسمى دون محاكمة، مما يزيد احتمال أن بقاء غونتانامو مفتوحا حتى وفاة آخر سجين.

مدير التحرير | رئيس القسم | مسؤول الصفحة | القسم الفني | قسم التصحيح